دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	تلبية إحتياجات الإنسان في المسكن من خلال التصميم الداخلي
المصدر:	مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية
الناشر:	الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية
المؤلف الرئيسي:	فرغلي، ياسر علي معبد
مؤلفين آخرين:	حواس، نهي أحمد، عواد، أحمد إسماعيل أحمد(م. مشارك)
المجلد/العدد:	ع21
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2020
الصفحات:	71 - 87
رقم MD:	1060104
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	التصميمات الداخلية، الأنماط الإدارية، الهوية الثقافية، المتطلبات الإنسانية، الفراغات المعمارية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1060104

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

تلبية احتياجات الإنسان في المسكن من خلال التصميم الداخلى

Meeting Human Needs in House through Interior Design

أ. د/ ياسر على معبد

أستاذ بقسم التصميم الداخلى والأثاث - كلية الفنون التطبيقية – جامعة دمياط

Prof. Yaser Ali Mabed

Professor of interior and furniture design department – Faculty of Applied Arts – Damietta University

ma3bed@yahoo.com

أ. م. د/ أحمد إسماعيل عواد

أستاذ مساعد بقسم التصميم الداخلى – كلية الفنون التطبيقية – جامعة دمياط

Assist. Prof. Dr. Ahmed Esmail Awad

Assistant Professor of interior and furniture design department – Faculty of Applied Arts – Damietta University

awaad76@gmail.com

الباحثة/ نهى أحمد حواس

مصمم داخلى حر

Researcher. Noha Ahmed Hawas Designer.

Interior Designer

designerhawas@yahoo.com

الملخص:

لقد تم الاعتراف بحق الإنسان في السكن منذ عام 1948م حين صدر الإعلان العالمى بشأن حقوق الإنسان ، الذى تم من خلاله تثبيت عنصر الإسكان كعنصر أساسى من عناصر الحق في المستويات المعيشية الملائمة ، مشفوعاً بالاحتياجات البشرية الأساسية كالغذاء والملبس والرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية ، فالمسكن دائما ما يُلبى احتياجات الإنسان البدائية والتلقائية وكان مرتبطاً بالإنسان وتواجده في الحضرو ارتباطه بالحضر من احتياجات نفسية اجتماعية واقتصادية وخدمية وجمالية ويمثل حصول الفرد على الاحتياجات البشرية الأساسية في المسكن هدف رئيسى ومهم في الارتقاء بالمستوى المعيشى للأفراد ، ومن ثم على حياتهم وصحتهم ورفاهيتهم وبالتالي إنتاجيتهم ومساهمتهم في التنمية الشاملة للدولة .

وحيث إن توفير المسكن المناسب ضرورى لتحقيق الاستقرار المجتمعى وتوفير الراحة والأمان لمستخدميه ، فمن هذا المنطلق تسعى الكثير من الدراسات من وضع الرؤية التصميمية الصحيحة للمسكن بطريقة تسعى إلى الارتقاء بنمط وحياة المستخدم والاهتمام بتوفير احتياجاته المطلوبة بما يتناسب مع إمكانياته المادية المتاحة، فمراعاة تلك الاحتياجات بالمسكن ضرورة تصميمية ، والتي قد تختلف من مسكن لأخر حسب طبيعة كل مجتمع وكل أسرة ، والتي قد يؤثر إهمالها بشكل سلبى على المعيشة في المسكن وعلى سلوك المستخدم وكذلك على صحته البدنية والنفسية .

ومن هنا تكمن مشكلة البحث والتي تتمثل في إغفال دور الاحتياجات الإنسانية في التصميم الداخلى لبعض المساكن.

ولذلك يهدف هذا البحث إلى تحديد معايير وأسس يمكن الاستعانة بها في عمليات التصميم الداخلى للمسكن وتصميم وحدات الأثاث.

وتأتى أهمية البحث بإلقاء الضوء على أهمية تلبية تلك الاحتياجات من خلال المصمم الداخلى.

حيث يفترض أن تلبية تلك الاحتياجات للمستخدم في مسكنه تسهم في تحقيق وظيفة المسكن بالشكل الأمثل.

الكلمات المفتاحية:

التصميم الداخلى - الإحتياجات الإنسانية - المسكن.

Abstract:

The human right to housing has been recognized since 1948, when the Universal Declaration of Human Rights was promulgated, by which housing was established as an essential component of the right to adequate standards of living, accompanied by basic human needs such as food, clothing, health care and social services .The dwelling always meets the primitive and spontaneous needs of the human being and was linked to the human being and its presence in the urban association with the psychological needs of social, economic, service and aesthetic . The individual's access to basic human needs in the dwelling is a major and important objective in improving the standard of living of individuals, and thus their lives, health and well-being and thus their productivity and contribution to the overall development of the state.

Whereas the provision of adequate housing is necessary to achieve community stability and provide comfort and safety to its users. From this standpoint, many studies seek to develop the right design vision for the house in a way that seeks to improve the lifestyle and user's interest in providing the required needs commensurate with the available material possibilities .Taking into account these needs in the housing is a design necessity, which may vary from one housing to another depending on the nature of each community and each family, and neglect may negatively affect living in the housing and user behavior as well as physical and psychological health .

Hence the problem of research, which is the omission of the role of humanitarian needs in the interior design of some housing.

Therefore, this research aims to define standards and foundations that can be used in the interior design processes of the house and the design of furniture units.

The research gets its importance from Shed light on the importance of meeting the humanitarian needs in the house through the role of interior designer.

Keywords:

Interior Design, Humanitarian Needs, House.

المقدمة:

من قديم الأزل والإنسان يسعى منذ بداية خلقه على مر العصور أن يلبى احتياجاته الأساسية من طعام وشراب وملبس ومأوى بدائى وبسيط داخل كهف في باطن الجبل حتى محاولاته المختلفة لإشباع آدميته بالاكتشافات العلمية المختلفة من أجل تيسيرسبل المعيشة في بيئة مناسبة لحمايته من العوامل المناخية والطبيعية التي تحيط به و لإشباع رغبته في النهوض بمستوى المعيشة ، وبالتالي تطورت هذه الإحتياجات مع تطور المجتمع الإنسانى فتطور المأوى من حيز صغير إلى حيز كبير وانقسم هذا الحيز داخليا طبقا لتنوع الحياة الداخلية العائلية ، ثم تطور هذا المجتمع بتطور الزراعة والحرف ثم انفجرت الصناعة بثورة في حياة الإنسان فاضطرت العائلات الكادحة إلى التكدس والتجمع بالقرب من أماكن عملها في مساكن جماعية لتوفر الحد الأدنى لاحتياجاتها . (7: 33)

بالرغم من محاولات الإنسان العديدة للتطورعلى مر العصور إلا أن هناك عدة احتياجات أساسية لايمكنه الاستغناء عنها ، فالإنسان ليس كائناً بيولوجياً يأكل ويشرب ويتناسل ويبحث عن مأوى يحتمى به فقط ، إنما هو كائن سيكولوجى يتأمل وينفع ويحلم وتضايقه الضوضاء ويرتاح للنظام وتصيبه الفوضى بالقلق ، وعندما يحيا الإنسان في بيئة حضرية خالية من النظام والانسجام والتوافق تمتلىء نفسه بالكآبة وتمتلئ حياته بالمشاكل العائلية والنفسية ، وعندما يتحول مسكنه إلى مأوى فقط يصبح إنساناً غير سوى لا يمكن التنبؤ بما قد يسببه لنفسه وللمجتمع من شرور ومن هنا يمكن أن نتوصل إلى أهمية عناصر احتياجات الإنسان . (1: 33)

مفهوم الاحتياج:

ويوجد العديد من التعريفات التي تتناول مفهوم الاحتياج: -

- يعرف الاحتياج بأنه حالة من الضغط وعدم الاتزان في البيئة المحيطة بالفرد ينتج عنه رد فعل في شكل سلوكيات ينتجها الفرد بهدف إستعادة توازنه. (15: 17)
- أما كارل ماركس فيرى أن الحاجات التي يسعى الفرد للحصول عليها ليس في طبيعتها فردية بل هي على العكس ذات طبيعة اجتماعية؛ لأنها من صنع عمل اجتماعى بغرض التعامل والتعرف والتعاون بين البشر. (13: 77)
- ويرى باحثو برنامج الأمم المتحدة للبيئة بأن الاحتياجات: هي مفهوم ديناميكى ونسبى ترتبط نوعيته بالزمان والمكان، كما أن الحاجات الفردية هي شيء مستقل عن الحاجات الاجتماعية، ويتعين وضع كل منهما في الاعتبار في عملية التخطيط للوصول لتلبية احتياجات المجتمع. (3: 13)

بذلك نجد أن الاحتياج يختلف من فرد لآخر وكذلك من مجتمع لآخر وتتغير هذه الاحتياجات عبر الزمن فالحضارات تخلق حاجات. (1: 35)

خصائص الاحتياجات الإنسانية:

تتسم الحاجات الإنسانية بعدة خصائص منها: -

-النسبية بمعنى أن ليس هناك وسيلة مطلقة لإشباعها.

-التعدد والتنوع.

-تتميز بقابليتها للإشباع بطرق مباشرة أو غير مباشرة. (15: 17)

الاحتياجات الإنسانية طبقاً لهرم ماسلو:

من أنسب النظريات اللازمة لتحليل الاحتياجات الإنسانية هي نظرية ماسلو لتدرج الاحتياجات الإنسانية وهى نظرية سيكولوجية عملها العالم الأمريكى إبراهام ماسلو و انتشرت لأول مرة فى سنة 1943 م بعنوان: "نظرية تحفيز الإنسان" أو "نظرية الدوافع الإنسانية "A Theory of Human Motivation" ، وهو يتحدث عن أن للإنسان حاجات يسعى إلى سدها ، ويوضح ماسلو كافة احتياجات الإنسان بشكل هرمي ولكي ترتقي من مستوى احتياج معين إلى مستوى أعلى يجب عليك أولا تلبية ذلك الاحتياج بالكامل حيث يرى ماسلو أن الانسان عندما يحقق حاجاته الأساسية يسعى إلى تحقيق احتياجات أعلى كما يرتبها الهرم فكلما ارتفعنا في الهرم كلما أصبحت الحاجات أكثر سمواً. (23: 35)

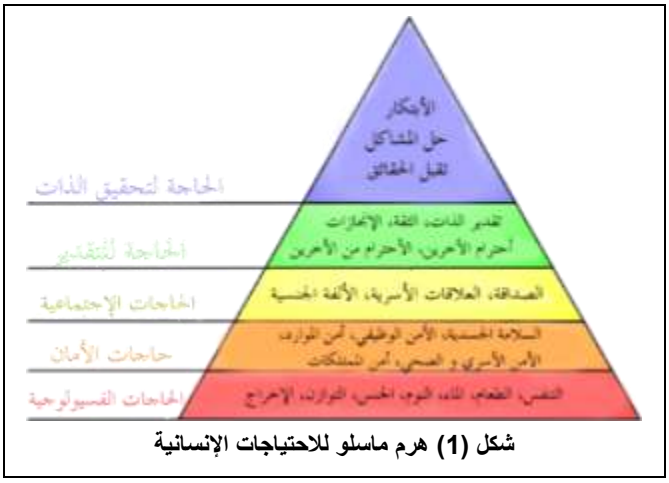

شكل (1) هرم ماسلو للاحتياجات الإنسانية

انعكاس الاحتياجات الإنسانية على المسكن:

حيث إن لكل احتياج انعكاس خاص على المسكن نظرا لاختلاف طبيعة الاحتياج وتعددها من طبيعية إلى وظيفية واجتماعية وثقافية وإنسانية، فهى جميعها تؤثر على الفرد في صورته الفردية وبالتالي على المجتمع من حوله وبالتالي على المسكن. (1: 37)

شكل (2) يوضح احتياجات المستعملين بالمسكن

أ. الاحتياجات الطبيعية:

تمثل الاحتياجات الطبيعية الاحتياجات الأساسية اللازمة لاستمرار حياة الإنسان بصورة طبيعية وتتميز بعدم اختلافها من طبقة إلى أخرى أو من مجتمع لآخر ولكنها قد تختلف في أسلوب التطبيق وتمثلها عدة عناصر وهي (1: 75)

1.الحاجات الفسيولوجية:

وهي احتياجات جسمانية أساسية يشترك فيها جميع البشر (15: 21)، وتعتمد تلك الاحتياجات على إمكانية التحكم في المناخ الداخلى للمسكن وكيفية السيطرة عليه (16: 28)، ومن هنا يحوي المسكن الناجح المعايير البيئية الملائمة التي تحقق الراحة للمستخدم وتمكنه من مزاولة جميع الأنشطة التي تحقق له الاستمرار في حياته (1: 37)، وتحوي عناصر الراحة الفسيولوجية على راحة الإنسان العضلية والسمعية والبصرية والحرارية.

- **الراحة العضلية:**

وتتمثل في خفض الإجهاد الواقع على عضلات جسم الإنسان نتيجة لما يقوم به المستخدم من أعمال يومية سواء داخل المسكن أوخارجه، ومثال على ذلك إجهاد عضلات الذراعين عند استخدام الحاسب الآلى لفترات طويلة، ونوفر تلك الراحة في المسكن من خلال توفير قطع الأثاث المناسبة مع أبعاد ومقاييس جسم الإنسان، وكذلك من خلال دراسة خفض معدل حركة المستخدم داخل فراغات المسكن وتوزيع هذه الفراغات وعلاقتها ببعضها البعض اعتماداً على روتين المستخدم اليومى ونمط استخدامه لتلك الفراغات. (15: 21)

شكل (3) يوضح آلام الظهر والرقبة والمفاصل التي تصيب الإنسان نتيجة إستخدام كرسى غير مناسب لمقاييس جسم الإنسان

- **الراحة السمعية**

وترتبط بدرجة كبيرة بمستوى الضوضاء الذي إذا زاد عن حد معين في المسكن قد يسبب خللاً في تحقيق الراحة النفسية للمستخدم داخل مسكنه، وبالتالي يؤثر على قدرته على القيام بأنشطته المختلفة بطريقة مرضية؛ لذلك يجب مراعاة بعض **الأساليب للتخفيف من حدة الضوضاء: -**

- تصنيف الفراغات حسب تفاعلها مع الأصوات، فيلاحظ أن حجرات النوم والاستقبال تحتاج لهدوء أكثر من حجرات الأطفال والمطبخ، كما تكون صالة المعيشة مصدراً للضوضاء.
- استخدام الحشوات والمواد العازلة للأصوات في داخل القواطيع والأبواب.
- التوجيه للداخل باستخدام الأفنية الخاصة وبالتالي تأمين الهدوء لقاطنى هذه المساكن، فبدراسة الموجات الصوتية وجد أنها تتحرك من مصادرها في موجات كروية طويلة مستمرة وتقل سرعتها وشدتها كلما زادت بعداً عن مصدرها، فكلما زادت المسافة إلى الضعف تقل الضوضاء بمقدار 5 ديسيبل؛ وذلك من خلال النهايات المغلقة للشوارع.
- الاختيار الجيد للمواد الإنشائية المستعملة في المباني وخاصة العناصر المتصلة بالخارج أو الفاصلة بين الوحدات المتجاورة.
- مراعاة توفير المسافات الكافية بين المباني السكنية ومصادر الضوضاء في حالة تجاورها.
- استخدام الأشجار والنباتات والعناصر الطبيعية للتخفيف من الضوضاء. (17: 10)

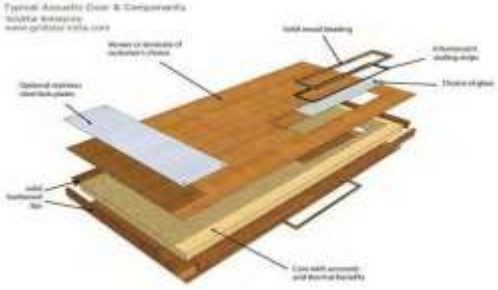

شكل (4) يوضح مكونات أحد الأبواب العازلة للصوت والتي تساعد على الحد من الضوضاء .

- **الراحة البصرية:**

تُعد الرؤية البصرية من أهم العناصر التي يجب مراعاتها عند تصميم المسكن، وتعتمد نجاح هذه العملية على عنصرى الإضاءة والجهاز البصري (15: 21)، فيعد الضوء عنصراً مهماً في تعزيز الأداء الوظيفى والجمالى للمسكن، كما أنها يوفر الأمان ويُؤمن متطلبات الصحة والعيش السليم، وتوزيع الإضاءة الجيد يحمى العين من الإجهاد ويمنع وقوع الحوادث. (5: 133)

أنواع الإضاءة: -

1-إضاءة طبيعية: -

والتي تتمثل في إضاءة أشعة الشمس والتي قد تكون جانبية أو سقفية، وقد تكون أهميتها القصوى في تقبل الفضاء نفسياً والإحساس بالألوان من خلال الضوء الطبيعى، وهي غير مطلوبة بطريقة كبيرة في المسكن، حيث لايحتوى المسكن على وظائف لاتحتاج دقة عالية إلا مقداراً من الإضاءة الطبيعية. (5: 134)

وقد تنقسم ويستطيع المصمم الاستفادة منها في المسكن من خلال: -

- استخدام المسطحات الزجاجية لدخول الضوء الطبيعى في الحيزات الداخلية في الجهات البحرية نظراً لعدم وصول أشعة الشمس لها.

-يمكن استخدام كاسرات لأشعة الشمس رأسية الوضع ومنحرفة بزاوية مدروسة للتحكم في دخول أشعة الشمس في الحيز الداخلى للجهات الشرقية والغربية.

-أما الجهات القبلية فيلزمها كاسرات لأشعة الشمس أفقية الوضع. (21: 223)

شكل (5) توضح **استخدام مساحة كبيرة من النوافذ للاستفادة بأكبر قدر ممكن من الإضاءة الطبيعية والاستمتاع بجمال الطبيعة.**

2- إضاءة صناعية: -

قد يعتمد عليها المستخدم في الرؤية والأمان والقيام بأنشطة معينة والزينة، وقد استطاع الإنسان أن يحسن من نوعها ومن تأثيرها حتى تقاربت مع الإضاءة الطبيعية في خواصها فأعطت الكهرباء الحلول الكافية سواء بوحدة إضاءة واحدة أو بوحدات موزعة بطرق تحقق الحيز الداخلى تكاملاً في إضاءته يستطيع بها الإنسان ممارسة أنشطته بكل سهولة. (21: 224)

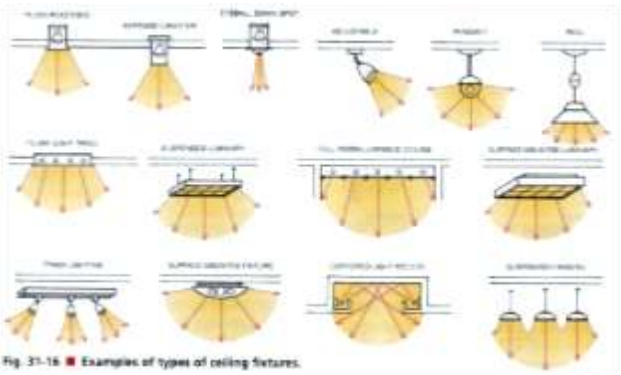

شكل (6) توضح **بعض أساليب توزيع الإضاءة المستخدمة في الحيز الداخلى حسب نوع مصدر الضوء المستخدم في الفراغ.**

- **الراحة الحرارية:**

يسعى فيها المستخدم لتهيئة البيئة الداخلية للمسكن باختلاف الظروف الحرارية والمناخية للبيئة المحيطة به، فهي حالة لايشعر معها المستخدم في المسكن بالحر أو البرد، أو يشعر بأية مضايقات نتيجة للخلل في البيئة الحرارية. (15 :24)

ومثال على ذلك استخدام الفناء الداخلى في المسكن العربى قديماً حيث استطاع أن يهيىء الظروف الخارجية للإنسان من الناحية البيئية ، واستطاع الفناء تنظيم درجة الحرارة حيث توافرت به مساحة كبيرة من الظلال، فتتضح آلية التنظيم الحرارى للفناء من خلال فترة النهار والليل ، فأثناء الليل تفقد الأجزاء المختلفة من الفناء جزءاً من حرراتها فيبرد سطحها ويبرد معه الهواء الملامس له فينزل إلى القاع ويحل محله الهواء الأكثر حرارة ، والذى يرتفع بدوره إلى أعلى ، وتستمر هذه الآلية طوال فترة الليل ليتحول الفناء إلى مخزن للهواء البارد ، ومن خلال تزويد الفناء الداخلى بعنصرى الماء والنباتات فإنهما يساعدان على تلطيف الهواء ، فعند مرور الهواء الدافىء فوق الماء فإنه يتبخر وهذه العملية تعمل على امتصاص كمية كبيرة من حرارة الهواء ، ويكون الأمر أكثر إفادة إذا ما استخدمت النافورة التي تطلق الرذاذ حيث تعمل على تنقية الهواء من ذرات التراب العالق به . (17: 6)

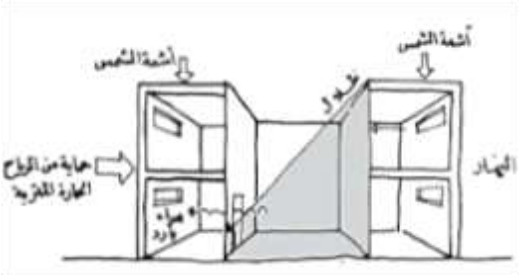

شكل (7) يوضح تكون مساحة كبيرة من الظلال داخل المسكن وبالتالي تحسن من درجة الحرارة

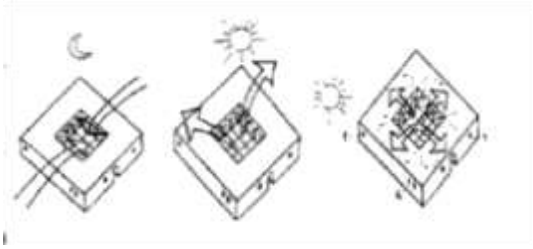

شكل (8) يوضح آلية التنظيم الحراري للفناء

2. الأمن والأمان:

تطبيق الأسس المعمارية في المسكن الخاصة بالحماية مما يؤثر بشكل كبير على تحقيق الأمن في المسكن، مثل ارتفاع جلسات الشبابيك والبلكونات وغيرها من سبل الحماية المحبطة لأي عمل إجرامى كالسرقة وغيرها فتوفر سلامة الأفراد وحمايتهم من جميع أنواع الاخطار والجرائم. (14: 30)

وبالتالى توفر لهم الأمان والراحة في المسكن من أجل التمتع بحياة أفضل وأثبتت الكثير من الدراسات الحديثة أن الصحة الجسدية والعقلية والنفسية للإنسان تتأثركثيراً بمستوى الأمن والأمان داخل المسكن. (19: 9)

شكل (9) شريحة الإخلاء السريع في المباني في الصين – الأمن والأمان في المسكن

3. الإحتواء:

الاحتياج إلى الإحتواء يعد مطلباً فكرياً للإنسان، وأحد الشروط المهمة لاستمرار حياته فمن خلاله يتمكن الفرد من ممارسة حياته بصورة طبيعية خلاقة مبدعة منظمة، والاحتواء يعنى اقتطاع مساحة محددة من البيئة الطبيعية المحيطة وتشكيلها وفقاً لاحتياجات البشر من الهدوء والحماية وخلق البيئة المناسبة لحياة الإنسان ونشاطه، ويعد المسكن هو أول تجسيد للاحتواء بعد (رحم الأم). (16: 59).

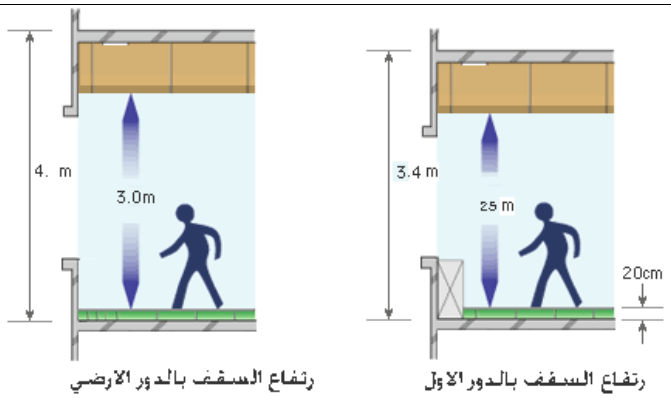

شكل (10) يمثل الاحتواء – الارتفاع المناسب للمسكن وهو ما يحقق الاحتواء للإنسان داخل المسكن

ب. الاحتياجات الوظيفية:

يرتبط هذا النوع من الاحتياجات بطبيعة الأنشطة التي يؤديها الأفراد داخل المسكن، وبالتالي تجعل المسكن مناسباً ومتوافقاً مع احتياجات الأسرة من الأنشطة المختلفة، مثل الأنشطة اليومية من فراغات المعيشة والطعام والنوم وغيرها في الوقت الحالي وفى المستقبل، والتي تستدعى تحديد الحد الأدنى من الغرف بما يتلاءم مع عدد أفراد الأسرة وجنس وأعمار الأبناء، ومساحات فراغات المسكن الداخلية والخارجية المناسبة، ومساحات المرافق والخدمات السكنية للمجاورات السكنية الضرورية لخدمة السكان. (20: 129)

وفيما يلي الأنشطة الرئيسة داخل المسكن: -

-أنشطة اجتماعية (التنشئة الاجتماعية – رعاية المرضى - .....)

-أنشطة معيشية (النوم – الأكل – الاستحمام - .....)

-أنشطة إنتاجية (عمل يدوي – إنتاج الطعام – التخزين - .....)

-أنشطة ثقافية وترفيهية (ممارسة الهوايات – القراءة – اللعب - .....) (13: 78)

ج. الاحتياجات الاجتماعية:

وهي الاحتياجات المتعلقة بالفرد والتي تنشأ نتيجة التفاعلات والاحتكاك الاجتماعى بين أشخاص لهم اهتماماتهم وعاداتهم المختلفة ويمكن تصنيفها إلى (الانتماء والهوية – الخصوصية).

1. الانتماء والهوية: -

تعد درجة وقوة السلوك الانتمائي من المعايير المهمة في العلاقات والحياة الاجتماعية بين أعضاء أفراد المجتمع ، فالسلوك الانتمائي من الممكن يُعبر عن العلاقات الاجتماعية الدافئة والإيجابية مع الآخرين ، وقد ربط الكثيرمن علماء النفس مفهوم السلوك الانتمائي ، بإرضاء الاحتياجات الإنسانية الأخرى ، كالغذاء والأمن والهوية وتحقيق الذات، بالإضافة إلى أن المسكن يلعب دوراً مهماً في التأثير على درجة وقوة ومدى حرارة السلوك الانتمائي، حيث إنه من الممكن رفع أو خفض درجة العلاقات الاجتماعية ببساطة ،عندما نجعل البيئة العمرانية المحيطة بالمسكن أكثر تقبلاً من قبل قاطنيها مما يجعلهم يُحبونها لأنها باعثة للطمأنينة والسرور والبهجة بين السكان ، و يتعزز السلوك الانتمائي بالمشاركة والتعرف بالآخرين الذين يتشاركون ويتشابهون بالصفات والقيم والتطلعات الحضارية والاجتماعية .

والانتماء يشكل مفردة من مفردات التنمية، فمنظومة التفاعل بين الإنسان والمكان هي بالأساس فطرية؛ لذلك تُعرف ظاهرة الانتماء المكاني على أنها احتياج الأفراد والجماعات إلى الإحساس بالانتساب أو الملكية لمنطقة خاصة بهم، من خلال توفير مساحة ثابتة محدودة يمكن للفرد أو الجماعة التحكم فيها وفقا لرغباتهم، ويدعم هذا الانتماء تكافؤ علاقات الأخذ والعطاء بين الفرد والبيئة الاجتماعية والعمرانية حوله. (14: 31)

2. الخصوصية:

وتُعرف بأنها إمكانية السيطرة على العلاقات الاجتماعية مع الآخرين وذلك بغرض امتلاك القدرة على تحقيق المستوى المطلوب من التفاعل معهم ، وهى تعطى الإنسان القدرة على الانعزال الاختيارى من الآخرين لممارسة الفرد للأنشطة المختلفة ومتوحداً مع ذاته ومع إيقاعاته الفكرية والنفسية والسيكولوجية مكوناً عالمه الخاص وفراغه المحدد سواء كان ذلك على مستوى الغرفة أو الوحدة السكنية أو العمارة أو المجتمع بصفة عامة (13: 78) ، وتعد من الضرورات الملحة التي توفر الأمن ، وقد نشأت الخصوصية بنشأة الإنسان واختلفت من فرد لفرد ومن مجتمع لآخر وارتبطت بعدة عوامل مثل السن والثقافة و العادات والتقاليد . (22: 397)

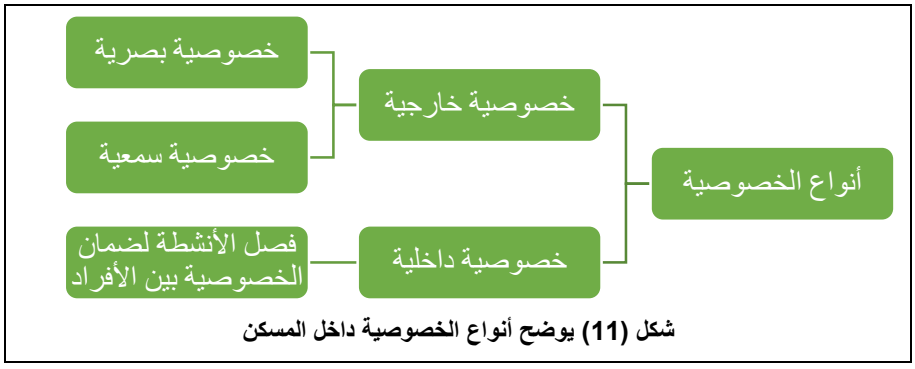

شكل (11) يوضح أنواع الخصوصية داخل المسكن

- **خصوصية بصرية:**

وهي تعنى الحماية البصرية التامة لمستخدمى المسكن بطريقة مباشرة من نظرات خارجى المسكن سواء كانت حماية تامة أو نسبية، فالمسكن بطبيعته يحوي أنشطة معينة تتطلب العزل بطريقة كبيرة وبالتالي تتطلب ذلك القدرمن الحماية، بالإضافة إلى إحساس الفرد بالراحة النفسية داخل المسكن وذلك من خلال عدم التعدى على حرياته وخصوصياته داخل المسكن. (22: 396)

ويمكن توفير ذلك النوع من الخصوصية من خلال:

- تقليل الفتحات عددا ومساحة.
- التوجيه للداخل بأن تُفتح عناصر المسكن على فناء داخلى.
- الحد الأدنى للمسافة بين المباني السكنية المتقابلة والتي توفر الخصوصية تتراوح بين 18 – 36 متراً.
- التصميم والمعالجات المعمارية عن طريق تجنب الوحدات المتوازية المتقابلة والتحكم في ارتفاعات جلسات النوافذ المتقابلة واستخدام النباتات والأسوار والبروزات والدخولات في المباني. (16: 68)

شكل (12) استخدام المشربيات لتوفيرالخصوصية البصرية في بيت السحيمى

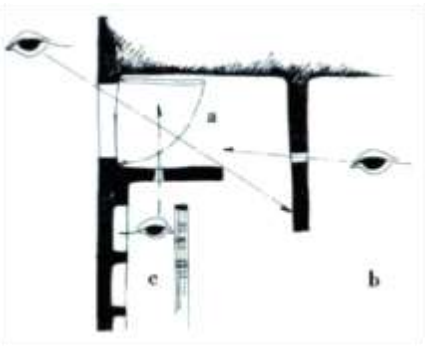

شكل (13) توضح فكرة المدخل المنكسر في البيوت الإسلامية قديماً لتوفير الخصوصية للداخل من الخارج.

- **خصوصية سمعية:**

وتتمثل في إمكانية توفير بيئة صوتية مناسبة للراحة الفسيولوجية والنفسية داخل المسكن تتيح للإنسان القيام بمختلف الأنشطة داخل المسكن بطريقة طبيعية دون أن يستمع إلى حديث الآخرين خارج المسكن، أو يستمع إليه الآخرون. (22: 396)

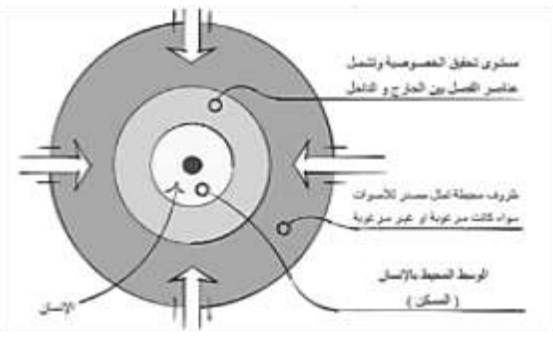

شكل (14) يوضح كيفية توفير الخصوصية السمعية للإنسان من خلال معالجة الأصوات المحيطة به.

- **خصوصية داخلية:**

ويتحقق ذلك النوع من الخصوصية من خلال توزيع الفراغات الداخلية للمسكن بطريقة جيدة، مثل فصل جناح النوم عن الاستقبال وتحقيق الخصوصية على مستوى كل غرفة بتوفير الخدمات المستقلة بها. (15: 40)

د. الاحتياجات الثقافية:

وهو احتياج مرتبط بالثقافة باعتبارها الأساس المكون لعادات وتقاليد المجتمع وبالتالي تراثه العام، فهى تشكل المضمون الفكرى الذي يجعل لكل مجتمع سماته المميزة، (11 :14) وتعد مؤشراً مهام لفهم النتاج المعمارى للحضارات المختلفة (13: 79)، لذلك هي تحمل في طياتها السمات الاجتماعية المتوارثة والمستجدة، كما أنها تشمل أساليب التفكير، والشعور، والسلوك الذي يعبر عنها الناس في مجتمع معين عن طريق عاداتهم وتقاليدهم. (11: 14)

1. المعتقدات الدينية:

أحد العناصر المهمة في التصميم والعمارة، فنجد أن العمارة الإسلامية حرصت على عكس الجانب الروحى والدينى في تصميم بعض الواجهات، وكذلك في التصميم الداخلى لبعض المنازل الإسلامية ويظهر ذلك في المسقط الأفقى للمسكن باستخدامهم بعض العناصر المرتبطة بالدين الإسلامي، مع الحفاظ على وظيفة الفراغ الداخلى، حيث ينُبع الشكل التعبيرى فيه من التكوين الإنشائى المعمارى، وينبض الإحساس الدينى من واقع تصميم الفراغ وليس من مجرد صقل السطح وزخرفته. (9: 20)

شكل (15) يوضح قبة ببيت السحيمى التي تحتوى على فتحات زجاجية تقوم بتجميع أشعة الشمس بغرض الإضاءة (الاهتمام بالعنصر الوظيفى في وجود العنصر الدينى)

2. العادات والتقاليد:

تعد العادات والتقاليد من أحد الأسس المهمة في بناء شخصية الفرد، والتي لا يستطيع مقاومتها فهى تشغل الحيز الأكبر من الأهمية في حياته العملية (اليومية) نظراً لارتباط الفرد بالبيئة والمجتمع الذي يعيش فيه. (18: 1)

فالتقاليد هي مجموعة من قواعد السلوك التي تنتج عن رضا واتفاق مجموعة من الأشخاص ، والتي تستمد قوتها من المجتمع ، وهى تدل على أفعال ماضية وحكم متراكمة مر بها المجتمع ، ويتناقلها الخلف عن السلف جيلاً بعد جيل ، فهى عادات اجتماعية استمرت لفترات طويلة حتى أصبحت تقليداً ، ويتم اقتباسها من الماضى إلى الحاضر ثم المستقبل ، فهى بمثابة القواعد التي تحقق النظام داخلى لمجتمع البشر ، أما العادات فهى أعراف يتوارثها الأجيال لتصبح جزءاً من عقيدتهم، وتستمر ما دامت تتعلّق بالمعتقدات على أنّها موروث ثقافي، فهي تعبير عن معتقد معين (11: 120) ، وهى أفعال وأساليب وسلوكيات توجه الإنسان في تفاعله مع البيئة وتضع الإطار العام للتفاعل الوظيفى داخل المسكن مثل

(إداب الطعام – إستقبال الضيوف) لذلك لابد من الأحذ في الاعتبار بتلك العادات عند تصميم المسكن بهدف إحداث التواصل المرجو بين المستخدم والفراغ . (13: 80)

ومثال على ذلك البيوت الإسلامية والتي حرص فيها المصمم المسلم على مراعاة حرمة البيت المسلم فصمم مدخله بحيث يرى الداخل من بالخارج وليس العكس، كما احتوى المسكن على صحن تطل عليه غرف المنزل من خلال طراز خاص من الشبابيك المصنوعة من الخشب المفرغ تسمى (المشربية) وهي تُصنع بهذا الشكل حتى لايطلع الزوار على خصوصيات البيت المسلم. (10: 74)

شكل (16) ، (17) توضح فكرة الصحن ببيت السحيمى

3. القيم:

تُحدد درجة رُقى وتحضرالمجتمعات من خلال القيم الاجتماعية، والتي تعد من المفاهيم الضرورية لدراسة المجتمع، وترتبط بقدرتها على إعطاء شبابها دافعاً للإنجاز والتطور، حيث إنها عنصر مهم في العلاقات الإنسانية بكافة صورها فهى ضرورة اجتماعية لها معايير وأهداف موجودة في كل مجتمع وتتحكم في دوافع وأهداف وتطلعات كل فرد. (12: 1)

ويمكن اعتبارها أحد مكونات شخصية الإنسان، فهى تعد معياراً لتوجيه سلوك الفرد، وتجعله أكثر ميلاً لأيدلوجية معينة سواء كانت سياسية أو دينية أو إجتماعية. (16: 41)

ولذلك حرص المعمارى المسلم قديماً على وجود القيم التي حققت كفاءة للمسكن قديماً؛ وذلك من خلال إظهار القيم الاجتماعية للمسكن وانتقال معظم الأنشطة الخارجية للإنسان إلى الداخل والشعور بالترابط الاجتماعى بين الأفراد من خلال: -

أ- توفير فراغ مناسب وآمن للعب الأطفال تحت سمع ونظر الأسرة.

ب-استيعاب الفناء لأداء الأعمال المنزلية المختلفة واستقبال الضيوف في فترات اعتدال الجو.

ج- تحقيق حقوق الجار من خلال الانغلاق للداخل والحرية الشخصية للمسلم في بيته. (17: 6)

شكل (18) يوضح الفناء في بيت الكريتلية

4. الرمزية:

الرمزية في العمارة تعنى استعمال أشكال معمارية تعد بتكوينها وتفاصيلها رمزاً لقوى دينية أو اجتماعية بحيث يستطيع المعمارى بهذه التكوينات والتشكيلات إيجاد وسيلة للتخاطب والتعبير. (2: 16)

تعد الرمزية ركنا أساسا من أركان تطور الفكر المعمارى، فالعمل المعمارى يعبرعن رد فعل الإنسان تجاه محيطه، ومن هنا يتعامل الإنسان مع العمارة على أنها وسيلة اتصال، فيعد وسيلة تعبيرية تحمل جملة من الرموز والمصطلحات متعددة المعانى، لذلك فمسكن الإنسان لا يمكن أن يكون مجرد مأوى للإنسان يحميه من عوامل الطبيعة فقط، بل يجب أن يحتوي على جملة من التعبيرات الرمزية والتي تسد عددا من احتياجات الإنسان، والتي تعبر عن طبيعة مستخدمه وثقافته.

والوظيفة الرمزية للمسكن يُعتمد جزء منها على استجابة المستعمل لما تم تصميمه من قبل المصمم بوصفه الشخص الذي يسعى لتلبية حاجات مستخدمى المسكن. (5: 72)

شكل (19) القبة في مسجد السلطان حسن توحى بالسماء والكون

هـ. الاحتياجات النفسية:

1. التميز والتفرد:

هي عملية سيكولوجية يعبر عنها المستخدم في مسكنه من خلال إضافة بعض العناصر في الفراغ التي تبرز من شخصية المستخدم سواء على المستوى الاجتماعى أو الثقافي أو الاقتصادى، وبالتالي تميزه عن الآخرين. (13: 82)

شكل (20) غرفة جلوس على الطراز الإفريقى والتي عبرت عن شخصية مستخدمها بحبه للبساطة والطبيعة

2. الجمال:

هو احتياج يتمثل في قدرة الإنسان على الإحساس بالقيم الجمالية في المسكن، حيث يصبح للجمال قيمة روحية كبيرة في المسكن، وبدونها يصبح المسكن مكانا ماديا مملاً ورتيبا يحكمه المنفعة والوظيفة فقط. (8: 12)

ويُعرف ألبرتى الجمال المعمارى للمسكن على أنه انسجام كل أجزاء المسكن، بحيث لايمكن إضافة جزء أو إزالته أو تغييره إلا وكانت فيه إساءة للتصميم وهو توافق محكم بين عناصر المسكن. (4: 197)

ويرى سان أوجستين أنه حتى يتحقق الجمال في المسكن لابد من وجود عوامل التشابه والتساوى والموافقة بين أجزاء المسكن فتعمل على ترابطها وإضفاء نوع من الوحدة عليها من خلال مبدأ (الوحدة والتنوع) والذي يُعده أوجستين المبدأ الأساسى للجمال في العمارة. (4: 48)

ويمكن تلبية ذلك الاحتياج في المسكن من خلال توفير الحد الأدنى من عناصر التصميم الخارجي والداخلى لحوائط وواجهات وعناصر وتفاصيل المسكن بما يفى بالمظهر والشكل الجمالى المناسب للمبنى. (20: 127)

شكل (21) يوضح استخدام عنصر النبات في المسكن العربى قديماً

النتائج:

1. تتدرج الاحتياجات الإنسانية في أهميتها بداية بالحاجات الفسيولوجية ومروراً بالحاجة للأمان، والحاجات الاجتماعية، ثم الحاجة إلى التقدير، وأخيراً الحاجة لتحقيق الذات، ولابد من إشباع هذه الاحتياجات عند تصميم المسكن.
2. يتحقق نجاح المسكن من الناحية التصميمة والوظيفية بتلبية حاجات مستخدميه؛ وذلك بتطبيق هرم الاحتياجات الإنسانية.
3. ثقافة الإنسان المتمثلة في القيم والعادات والتقاليد لها دور مهم في التصميم الداخلى للمسكن.

التوصيات:

1. لابد من الاستفادة من القيم الإسلامية الموجودة بالبيت العربى والاستفادة منها بالتصميم الداخلى للمسكن.
2. ضرورة دراسة احتياجات مستخدم المسكن بعناية وربط التصميم بالواقع.
3. ضرورة الاستفاضة من البحوث التى تراعى العوامل البشرية والاحتياجات الإنسانية فى كافة التخصصات وخصوصاً التصميم الداخلى.

المراجع:

- **المراجع العربية**

-الكتب العربية

1-الجبلاوى، كمال محمود كمال. حلول نابعة من السكان لحل مشكلة الإسكان من خلال الإمتدادات. القاهرة: 2016.

1-Elgblawy, kamal Mahmoud elgblawy. hlool nabeato mn elsokan lhl moshkelat aleskan mn khlal al emtdadat. al qahera: 2016.

2-الجبلاوى، كمال محمود كمال. موسوعة الأفكار الرمزية بالعمارة المصرية بعد دخول الإسلام. القاهرة، 2009.

2-Elgblawy, kamal Mahmoud elgblawy. mwoswoot elafkar el ramzya bel emara elmasrya baad dkhol el eslam. al qahera: 2009.

3-برنامج الأمم المتحدة. حاجات الإنسان الأساسية في الوطن العربى، الجوانب البيئية التكنولوجيا والسياسات. الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والفنون والادب، 1990.

3-Brnameg elomm el motaheda. hagat elensan alasasia fi elwatn elaraby, algwaneb albeaya altknwolowgia w alsysat. Elkwait: al magles el watny llthqafa walfnon wladab, 1990.

4-حمودة، ألفت يحيى. نظريات وقيم الجمال المعمارى. القاهرة: دار المعارف، 1990.

4-Hamoda, olfat yehia. nazriat w qiem el gmal el meamary. al qahera: dar elmaaref, 1990.

5-خلف، نمير قاسم. ألف باء – التصميم الداخلى. بغداد: دار الكتب والوثائق ببغداد، 2005.

5-Khlaf, namir qasem. alf baa – el tasmim el dakhly. Baghdad: dar el kotob w al wathaeq bbghdad, 2005.

6-سامي، عرفان. نظريات العمارة. القاهرة: مؤسسة طباعة الألوان، 1996.

6-Samy, erfan. nazryat el emara. al qahera: moassat tbaeat el alwan, 1996.

7-سليمان، أحمد منير. الإسكان والتنمية المستديمة في الدول النامية. بيروت: دار الراتب الجامعية، 1996.

7-Soliman, ahmed moneer. el eskan w altnmya almostadyma fi eldwl elnamia. bairot: dar elrateb elgameia ,1996.

8-عباس، راوية عبد المنعم. الحس الجمالى وتاريخ الفن (دراسات في القيم الجمالية والفنية). بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت: الطبعة الأولى، 1998.

8-Abas, rawia abd elmenem. alhes al gamaly w tarikh el fan (drasat fi el qiam al gmalia w al fania). bairot: dar el nahda al arabia lltbaaa w al nashr, 1998.

9-عكاشة، ثروت. القيم الجمالية في العمارة الإسلامية. القاهرة: دار الشروق، 1994.

9-Okasha, tharwat. el qiem el gmalia fi el emara el eslamya. el qahera: dar el shrouq ,1994.

10-عكاشة، علياء. العمارة الإسلامية في مصر. الجيزة: بردى للنشر، 2008.

10-Okasha, aliaa. el emara el eslamia fi masr. el giza: bardy llelnashr, 2008.

ب-الرسائل العلمية

11-إسعد، فايزة. العادات الاجتماعية والتقاليد في الوسط الحضارى بين التقليد والحداثة. رسالة دكتوراه بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران، 2012، ص 14.

11-Esaad. fayza. aladat elegtmaia w altqalid fi elwast elhadary ben eltaqled w elhadatha. resalt doctorah bkoliat elelom el egtmaia bgamat wahran, 2012, s 14.

12-السيد، إبراهيم السيد أحمد. البناء القيمى وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للإنجاز، رسالة دكتوراه بمعهد البحوث والدراسات الآسيوية بجامعة الزقازيق، 2005.

12-Alsyed, Ebrahem elsied ahmed. albnaa alqiemy w elaqtoh beltnshaa al egtmaia w aldafiaa llengaz, resalt doctorah bmaahd elbohoth w aldrasat el asyawia bgamaa elzaziea, 2005.

13-السيد، محمد سعيد مصيلحى. الهندسة القيمية نحو منهج توافقى قيمى لمشروعات الإسكان الحكومى بمصر من خلال التحليل الوظيفى، رسالة دكتوراه بكلية الهندسة: جامعة القاهرة، 2012.

13-Alsyed, mhmed saed mselhy. alhandsa alqimima nahwa manhag twafeqy qaimy lmashroaat al eskan al hkomy bmsr mn khlal altahlil al wazify, resalt doctorah b koliat el handsa: gamaa el qahera

14-طه، رانيا محمد على. التأثير المتبادل بين الواقع العمرانى للمساكن، والهوية الثقافية الاجتماعية للسكان. رسالة ماجستير بجامعة النجاح الوطنية، 2010.

14-Taha, rania mhmd ali. eltather almotabadel been elwaqea al omrany llmsaken, alhwia althqafia al egtmaiaa llsokan. resalt magstir bgamat elnagah alwatnia, 2010.

15-عبد القادر، عمرو محمد محمد. التصميم الداخلى للمسكن في ضوء إستخدام التكنولوجيا الرقمية. رسالة دكتوراه بكلية الفنون التطبيقية: جامعة حلوان، 2014.

15-Abd el qader, amr mhmd mhmd. el tasmim el dakhly llmskn fi dwoo estkhdam el tknwolwogia al raqmia. resalt doctorah bkolyat el fnoon el tatbeaia: gamat helwan, 2014.

16-عزوز، خلود حسن عبد اللطيف. تأثير الهوية والثقافة على سلوك الفرد داخل الفراغات المعمارية. رسالة ماجستير بكلية الهندسة: جامعة القاهرة، 2014.

16-Azoz, khlod hasan abd elatif. tathyr el hwia w elthqafa ala slwok el fard dakhl el fraghat el meamaria. resalt magstir bkliat el handasa: gamat el qahera, 2014.

ج- الأبحاث العلمية

17-إبراهيم، دينا فكرى جمال. المضمون الإسلامي وأثره في بلورة الرؤية التصميمة للمسكن المعاصر. بحث علمى، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المجلد الخامس، العدد الأول (2017): ص 10.

17-Ebrahem, dyna fkry gmal. almadmon eleslamy wathrh fy elroayto altsmmyto llmskn elmoaser. bhth elmy, mglto alomartowalfnonwalolom alensanyto, almgld alkhams, aladd alawol (2017): S10.

18-الدباغ، طاهر حسين - أخرون. دور العادات والتقاليد في تكوين الأنماط الإدارية (دراسة على الشركات المساهمة السعودية). بحث علمى - جامعة الملك عبد العزيز، كلية الاقتصاد والإدارة، ص 1.

18-Aldbagh, taher Hussein – akhroon. door aladat waltqalid fi tkween al anmat al edaria (drasto ala el shrkat al mosahema alsoadia) – bahth elmy – gamato almalk abd el aziz, koliat aleqtsad w aledara, s 1.

19-السكيت، خالد بن سكيت. الأمن والأمان في الحي السكنى. بحث علمى، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود، (2004)، ص 9.

19-Alskit, Khaled bn skit. alamn w elaman fi alhy alskny. bahth elmy, koliat elemara w altakhtit, gamet elmlk sood, (2004) s 9.

20-الفورتيه، سليمان محمد – عبد اللطيف، محمود أحمد. الإختلاف في مفهوم الإسكان الميسر وإنعكاساته على سياسات التنمية الإسكانية المستقبلية. الهيئة العليا لتطويرمدينة الرياض: ندوة الإسكان الثانية (المسكن الميسر)، ص 127.

20-Al forte, soliman mhmd – abdelatif, mahmoud ahmed. al ekhtlaf fi mafhom el eskan el moyser wanaksato ala syasat al tanmia el eskania el mostaqblia. al hiaa alolia lttwer madint el riad: nadwt al eskan al tania (elmskn elmysr), s 127.

21-النحاس، حسام – عيد، وليد. تأثير القيم الجمالية والوظيفية للإضاءة على عناصر التصميم الداخلى. بحث علمى، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المجلد السادس عشر، العدد الأول (2019): ص223، 224.

21-Alnahas, hossam – eid, waleed. tathyr el qiem algmalia walwazifia lledaa alaa anaser eltasmim eldakhly. bahth elmy, maglt elemara w elfnon w elelom alensania, almogld elsades ashr, aladd el awel (2019): s 223, 224.

22-سليمان، عبد السلام أحمد – متولي، أحمد أحمد كامل. الخصوصية في المسكن المصرى المعاصر. بحث علمى، مجلة العلوم الهندسية: المجلد الخامس والأربعين، العدد الثالث (2017)، ص 397.

22-Sliman, abdelsalam ahmed – metwly, ahmed ahmed kamel. al khsosia fi el mskn al masry al moaser. bahth elmy, megalt al elom al handsia: almogald al khames w alarbeen, aladd althaleth (2017), s 397.

- **المراجع الأجنبية**

A-Books

23- Maslow, Abraham H. Motivation and Personality. Harper & Row Publisher ,1954.

B- Scientific Researches

24-Chavarria, Niella. HOUSING AND BASIC NEEDS. 17 october 2014, P 3-5.
25- Ramzy, Nelly. SUSTAINABLE SPACES WITH PSYCHOLOGICAL CONNOTATION: HISTORICAL ARCHITECTURE AS REFERENCE BOOK FOR BIOMIMETIC MODELS WITH BIOPHILIC QUALITIES . International Journal of Architectural Research (Archnet-IJAR Journal) (2015) . Issue 2 (2015): P **(265).**

- **المواقع الإلكترونية**

26- http://www.alkawthartv.com/news/102445
27- *https://ar.wikipedia.org/wiki/بيت_السحيمي*
28- https://www.almrsal.com/post/538229/غرفة-جلوس-على-الطراز-الإفريقي
29- https://www.indiamart.com/proddetail/soundproof-doors-11101800533.html
30- http://mandomando334.blogspot.com/2014/01/blog-post.html
31-https://ar.wikipedia.org/wiki/تسلسل_ماسلو_الهرمي_للاحتياجات
32-https://www.homedit.com/why-i-should-choose-large-windows-for-bedroom/rustic-bedroom-with-large-framed-window/
33-https://www.noonpost.com/content/15911